

## جامعة جيجل

### كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

#### قسم علوم الإعلام والاتصال

علم الاجتماع السمعي البصري - السنة الثانية ماستر سمعي بصري - الأستاذة ركوك خولة

المحاضرة السابعة: سيميولوجيا الاتصال الجماهيري لدى أمبرتو إيكو و رولان بارت

#### تمهيد:

تسعى السيميولوجيا أو علم العلامات إلى فهم كيفية إنتاج المعنى داخل الرسائل المختلفة سواء كانت لغوية أو بصرية أو رمزية، ويمثل الإعلام أحد أهم الفضاءات التي تعمل فيها العلامات باستمرار من خلال الصور، الإعلانات، والخطابات الإعلامية، وفي هذه المحاضرة سنقف عند أهم المفاهيم المؤسسة للمشروع السيميولوجي التأويلي لدى أمبرتو إيكو، و رولان بارت.

#### أولاً: نبذة عن رولان بارت:

ناقد فرنسي بارز، ولد سنة 1915 وتوفي سنة 1980، يعد أحد رواد البنيوية والسيميولوجيا الحديثة، اشتهر بكتابه " أسطوريات " الذي حل فيه كيف تصنع وسائل الإعلام والممارسات اليومية أساطير جديدة، أي معاني ثقافية تبدو في ظاهرها عادية لكنها في الحقيقة تصنع بطريقة أيديولوجية.

#### 1. اسهامات رولان بارت في مجال السيميولوجيا:

يعتبر رولان بارت أول من وضع منهجية التحليل السيميولوجي للصورة وقسم بارت في كتابه عناصر السيميولوجيا إلى ما يلي:

**المستوى التعييني:** وهو القراءة السطحية الأولية للرسالة ويعني بها الدلالة التعيينية التي يدركها الجميع  
**المستوى التضميني:** وهو القراءة المعمقة للرسالة أي قراءة ما بين السطر وما وراء الصورة لمعرفة الدلائل والرموز التي يحملها وتحدد هذه الدلائل في القيم السوسيوثقافية بالنسبة لكل مجتمع ويركز بارت على قوة

الصورة وقدرتها على الإيحاء، وهو ينطلق من المعنى التعييني أي ارتباط الدال بالمدلول ليصبح الدليل التعييني المتحصل عليه دالا ثانيا لمدلول ثاني لنصل أخيرا إلى التحليل التضميني. فالتعيين والتضمين هما مستويان في كل علاقة التعيين وهو المعنى الأول للعلامة والتضمين وهو المعنى الإضافي أو التلويح في المعنى الأصلي الذي يتم بفضل الاستخدام الاجتماعي للغة فالتضمين يمكن الولوج إلى تعددية المعنى في النص.

### ثانيا: نبذة عن أمبرتو ايكو

هو عالم سيميولوجيا وفيلسوف وروائي ايطالي ولد عام 1932 وتوفي عام 2016 يعتبر مؤسس رئيسي لمدرسة السيميائيات المعاصرة، قدم نظرية النص المفتوح وحلل الاعلام باعتباره نظاما دلاليا وأيديولوجيا مزج بين الأدب والسيمياء والثقافة الشعبية.

#### 1. مساهمة أمبرتو ايكو في مجال السيميولوجيا

اهتم امبيرتو ايكو بالعلامة وتأويلها وهو ما تمخض عنه اهتماما بالمتلقي الذي يؤول ويقتحم عالم النص ومن ثم تتجسد فعالية القارئ وعلاقته بمختلف الأنماط السيميائية مما يجعل امبيرتو ايكو من أبرز منظري التلقي نظرا للأولوية التي أولاها للمؤول أو القارئ في اختراق الأثر من خلال مقولة الانفتاح. ولقد اهتم امبيرتو ايكو بالظواهر الثقافية باعتبارها موضوعا تواصليا وانساقا دلالية، فكل تواصل عبارة عن سلوك مبرمج وأن أي نسق تواصل يؤدي وظيفة ما ويمكن لأي نسق ذي صبغة مندمجة يؤدي دورا تواليا ومن ثم فالثقافة لا تنحصر مهمتها في التواصل فقط بل إن فهمها فهما حقيقيا مثمرا لا يتم إلا بمظهرها التواصلي.

#### 2. أفكار أمبرتو ايكو في سيميولوجيا الاتصال الجماهيري.

- الرسالة الإعلامية نص مفتوح للتأويل.
- نموذج التفسير.
- الإعلام كنظام علامات وأيديولوجيا.